المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15812
المسلسل : 142

ملف صحفي

الملك عبدالله في تركيا . . أهداف إستراتيجية

قراءة

تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله- اليوم الثلاثاء للجمهورية التركية في ظل ظروف وأحداث إقليمية ودولية خطيرة. ومنطقة الشرق الأوسط - كما هو قدرها- هي في قلب هذه الأحداث، وتشكل برميل البارود الذي قد يفجر ليس المنطقة وحدها بل العالم وربما تقود إلى حرب كونية ثالثة.

• في قمة أحداث المنطقة العدوان الإسرائيلي الهمجي على لبنان، والمستمر بدون انقطاع لمدة أربعة أسابيع متتالية، وما سببه من كوارث إنسانية في مئات القتلى وآلاف الجرحى والمصابين، وكوارث تنموية واقتصادية من مطارات وموانئ وطرقات وجسور، ومبان، وما يتبعها من كوارث

امرأة فلسطينية تصرخ بعد هدم قوات الاحتلال منزلها

لبنانيون يغادرون الى سوريا هربا من العدوان الاسرائيلي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15812
المسلسل : 142

بيئية وصحية لا يعلم مداها إلا الله.

• السياسة الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين في كل أراضي الضفة وغزة، والتي لم تتوقف ولم تكن وليدة اللحظة – كما يظن البعض وأهما – بل هي استمرار لسياسة عدائية تسعى إلى إذابة الهوية الفلسطينية أياً كان شكلها، بشرياً، أو ثقافياً، أو سياسياً، أو اقتصادياً.

• التوتر الايراني – الأمريكي الأوروبي حول البرنامج النووي لجمهورية إيران الإسلامية، والذي قد ينذر بحرب تأكل الأخضر واليابس، وما قد يسببه في ظل التهديدات المتبادلة بين أطرافه من فوضى ليس في المنطقة بل وفي العالم أسره.

• الاحتلال الأمريكي للعراق وانعكاساته السلبية على أوضاع العراق الأمنية، والسياسية، والبشرية، والاقتصادية، والاجتماعية. وقد أصبح العراق بؤرة من بؤر القتل والتدمير اليومي والانفلات الأمني، الذي يمس كل دول المنطقة بسلبياته.

• خط نفط باكو – جيحان الذي ينقل البترول من بحر قزوين وعبر دول أذربيجان وجورجيا ثم تركيا حتى ميناء جيحان التركي على البحر الأبيض المتوسط، والذي تم افتتاحه مؤخراً. وكان هذا الخط قد شكل محوراً خلافياً كبيراً بين دول عديدة منها الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية أذربيجان وجورجيا والجمهورية التركية بالطبع. وهو خط يشكل علامة فارقة في نقل وتسويق النفط في منطقة الشرق الأوسط، وستكون له انعكاساته الإيجابية والسلبية نسبة وتناسب على دوله المعنية.

• في هكذا أحداث وهكذا أوضاع كلها ملتهب، ما الذي يمكن أن تحققه زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتركيا؟!

لعل من أحد أهم العوامل التي يجب النظر إليها في هذه الزيارة أنها تأتي ضمن سياق ومنظومة الزيارات الرسمية للقيادة السعودية مؤخراً، والتي تتنوع في جغرافيتها وبوصلتها السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، فشملت جهات ومناطق من دول عدة، تنوعت فيها صور التعاون والتبادل والتشاور على كل الأصعدة والمستويات الحيوية. فمن الصين إلى اليابان إلى الهند إلى سنغافورة إلى باكستان إلى ماليزيا في الشرق العالمي، إلى فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية في الغرب من العالم، وكلها زيارات بقدر ما كانت تسعى إلى تحقيق مصالح وطنية سعودية، كانت تهدف إلى ترسيخ مبادئ وقيم للتعاون والحوار الإقليمي والدولي مع الدول المؤثرة والفاعلة.

بقلم:
د.عبدالرحمن سعد العرابي

• ومن هكذا منظور، وضمن هكذا سياق تأتي الزيارة الملكية للجمهورية التركية، التي تعتبر واحدة من أهم وأكبر دول المنطقة بما تملكه من ثقل سياسي وعسكري واقتصادي وجيوبولتيكي، وتتشارك مع المملكة في العديد من المصالح والقضايا الوطنية والإسلامية والإقليمية والعالمية. فكلتا الدولتين (المملكة وتركيا) دولتان كبيرتان في منظمة المؤتمر الإسلامي، وكلتاهما دولتان مؤثرتان في استقرار منطقة الشرق الأوسط، وكلتاهما معنيتان باستقرار وازدهار المنطقة، وكلتا الدولتين ترتبطان ارتباطاً وثيقاً ومؤثراً بفعاليات دولية كبرى مثل روسيا وأمريكا والصين وفرنسا.

• فعلى مستوى العلاقات الثنائية ستشهد الزيارة توقيع ست اتفاقيات تعاون بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية، تشمل آفاق تعاون في المجال التجاري والثقافي والصناعي والصحي.

وعلى المستوى الإقليمي ستكون الأوضاع الملتهبة في المنطقة في مقدمة أجندة الزيارة. فتركيا جارة شمالية للعراق، والمملكة جارة جنوبية وغربية، وكلتاهما معنيتان بالاستقرار الأمني والسياسي وما يتبعهما من استقرار وازدهار اجتماعي وتعليمي واقتصادي للعراقيين، واتفاق وتطابق الرؤى السعودية – التركية سينعكس إيجاباً على إحداث نقلة وتطور نوعي في أوضاع العراق.

• كما أن قدرة المملكة وتركيا على إحداث تحول إيجابي في إحداث لبنان وفلسطين كبيرة، من خلال ثقلهما السياسي الدولي وعلاقاتهما بالقوى العالمية الفاعلة، وذلك بإحقاق الحقوق الفلسطينية في أرض فلسطين، وإعادة الهدوء والاستقرار للبنان، وإرغام دولة إسرائيل المعتدية على إيقاف عدوانها المنفلت من المواثيق والأعراف والقوانين الإنسانية والدولية. فتركيا ترتبط بعلاقات جيدة مع إسرائيل، ولها معها اتفاقية أمنية موقعة في عام ١٩٩٦م، بإمكان الساسة الأتراك وخاصة في ظل زعامة حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان دفع إسرائيل إلى إيقاف العدوان، والمجيء

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 15812
الصفحـات : 21 المسلسل : 142

إلى الأساليب والوسائل السياسية. فحل القضية لم يكن ولن يكون أبداً بالوسائل العسكرية وبالقوة، حتى وإن كانت في جبروت ووحشية الآلة العسكرية الإسرائيلية.

• وملف النزاع النووي الايراني – الأمريكي الأوروبي سيكون حاضراً في أجندة المباحثات السعودية التركية، حيث إن كلتا الدولتين معنيتان بما قد يفرزه هذا النزاع في حال تطوره السلبي بإصرار أطرافه على اللجوء إلى وسائل عنيفة بعيداً عن الحوار ومطاولة المفاوضات خاصة بعد التهديدات المتبادلة بين الأطراف طوال الأيام والأسابيع الماضية، فتركيا والمملكة يهمهما خلو منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي، أو أية أسلحة دمار شامل، كما أن كلا البلدين يهمهما استقرار أوضاع المنطقة بإحقاق كامل الحقوق لكافة أبنائها ودولها. وكون تركيا جارة كبرى لإيران، وكون المملكة ذات علاقة تاريخية مع إيران، شهدت في السنوات الأخيرة تطوراً نوعياً ملحوظاً بإمكانهما – مجتمعتين– المساهمة في تخفيف التوتر في هذا الملف وإيجاد حلول عبر وسائل سلمية وحوارات بناءة.

• وأحد أهم النتائج المتوقعة من هذه الزيارة إحداث توازن نوعي في ميزان القوى السياسية والعسكرية في المنطقة، بحيث لا تغطي قوة على أخرى وتحدث اضطراباً وخلخلة أمنية كما هو حادث الآن في فلسطين ولبنان والعراق، وذلك من خلال تعاون وتنسيق وتشاور سعودي – تركي في المجالات السياسية، والأمنية، والعسكرية، والاقتصادية. فالمملكة وتركيا هما دولتان من أهم وأكبر دول المنطقة تأثيراً وفاعلية، وأي تنسيق وتعاون بينهما ستكون له انعكاساته الإيجابية على المنطقة وأهلها.

فاكس: ٢٨٧٥١٥٧ – جدة
aalorabi@hotmail.com